(١٧) راجيات الشوق

من بحر الهزج التام " مفاعيلن "

نِدَا قَلْـــــبِى هُيَامًا نَالَ رُوحِى*وَدَمْعِى سَاطِيًا شَـــــوْقًا جُرُوحِى**

لَقَدْ سَالَتْ دُمُوعِى شَأْنَ عَـيْنِى*وَعَانَتْ حَاجِيَاتُ الدَّمْـــــعِ نُوحِى**

فَكَانَتْ رَاجِيَاتُ الشَّــوْقِ هَـــمًّا*وَصَارَتْ سَافِكَاتُ الدَّاءِ بُـــوحِى**

فَأَيْنَ الوَاعِدُ الْحَاكِى هُـــــيَامًا*وَأينَ الْقَيْدُ غُلًّا مِنْ نُـزُوحِـــــــى**

ألا بَاءَتْ لِيَالُ الحُبِّ حُلْـــــمًا*تُوَاسِينِى بِآلامِى قُرُوحِـــــــــى**

أُغَنِّى شَادِيًا عِشْقًا تَنَاسَـــــــى*وَحَاكَانِى الْهَوَى يَشْدُو صَـدْوِحِى**

حَبِيبِى مَا دَعَانِى الشَّـــوْقُ بَيْنًا*وَفِى هَجْرِ الْمُنَى صِدْقًا وُضُوحِى**

حَبِيبِى قَدْ نَدَاكَ الْقَلْبُ شَـــوْقًا*وَآهَاتِ الْمُنَى تَبْكِى صَـــبُوحِى**

أُعَانِى حِـــــــدّةَ الآلام نَزْقًا*وَسَيْلُ الْقَلْبِ تُدْمِيهِ تَـرُوحِـــــى**

وَمِهْرَاقُ الدِّمَا قَدْ فَاضَ سَـــيْلًا*وَمَا نَادَى اللِّقَا تَرْحًـا صُرُوحِـــى**

فَكَانَ الْبَيْنُ يَهْوَى فِيكَ عِشْـــقِى*وَدَانَتْ مِنْ لَهِيبِ الْبَيْنِ رُوحِـــى**

وَطَالَ الْبُعْدُ ايّامًا يُحَـــــــاكِى*عَبِيرَالشَّوْقِ آهَاةٍ جُنُوحِـــــــى**

كَفَانِى بِالْهَوَى شَـــوْقًا وَوَهْجًا*وَضَيمٌ جَاءَنِى حَلاً سُطُوحِـــــى**

حَبِيبِى مَا عَصَـاكَ الْقَلْـبُ يَوْمًـا*لِيَشْكُو جَاحِدًا هَمْسًا جُمُوحِـــــى**

الَا لَيْتَ الْهَـوَى يَرْجُوكَ طَـوْعًا*وَيَبْقَى بَيْنَ أَحْزَانِى رُجُوحِـــــى**

أحَـاكِى فِيكِ أطْيَافَ اللَّـــــيَالِى***بِأحْزَانِ الْهَوَى أبْكِى رُزُوحِـــــى

وأسْــقِى رَوْضَتِى نَبْعَ الْأمَـانِى***بِسَيْلٍ هَامِلٍ تَزْهُـو سُـــــفُوحِـــى

وأغْـدُو فِى رِيَاضِ الْحُبِّ شَـوْقًا***وَزَاحَ الْقَلْــبُ عَنْ هَمِّى كُلُوحِى

دَعـَوْتَ الْحُسْنَ قَدْ يَرْجُوكَ حُبًّا***فَمَا عَادَتْ لِأيَّامِى تَــرُوحِـــــــى

وَمَا طَيْـفَ الْهَوَى يَدْعُوكَ شَوْقًا***وَمَا نَيْلُ الْمُنَى أثْنَى طَلُوحِـــــى

فَمَا أنْتَ الَّذِى يَهْوَاهُ حُـــــبِّى***وَمَا تَابَ الحِجَا عَنْهُ صَدُوحِـــــى

وَمَا أنْتَ الَّذِى يُشْجِيهِ قَلْــــبِى***وَمَا أنْتَ الَّذِى وَاسَى جُرُوحِـــــى

وَمَا عَادَ النَّوَى يَبْكِى عُــيُونًا***وَمَا كَادَ الْهَوَى يَشْدُو سُرُوحِـــــــى

كَذَاكَ الْحُبَّ تُفْنِيهِ اللَّـــــيَالِى***وَيَعْلُـو الشَّوْقُ ايَّامًـا صُرُوحِـــــى

عَلَى أطْـلَالِ دَرْبِ الْعِشْقِ خَفْقًا***وَتَهْفُـو بِالْهَوَى مَدْحًـا طَرُوحِـــى

فَلَا تَبْــكِى عَلَيْكَ الْعَـيْنُ دَمْـعًا***وَلَا يَدْعُوا النَّوى عُذْرًا جُــنُوحِى

كَفَانِى فِيكَ مَالَاقَـتْ شُـجُونِى***وَعَنْ حُـزْنِى يُنَائِـــينِى جُمُوحِـــى

وَدَاعًا يَا رَفِيقَ الْقَلْبِ حُـــــبًّا***فَلَنْ يَنْسَى جَمِيلُ الشَّوْقِ رُوحِـــى

****

****

******

***